دور الجامعات في دعم ومرافقة الشباب الجامعي المقاول -دراسة تحليلية لمناخ الأعمال في الجزائر

The role of universities in supporting and accompanying university entrepreneurs -Analytical study of the business climate in Algeria-

د.لمريني نجلاء[1]، د. درفوف محمد أمين[2]

[1] مخبر إتمام، المركز الجامعي مغنية (الجزائر)،

البريد الإلكتروني:[1] nadlemerini@gmail.com

[2]مخبر إدارة الأفراد والمنظمات LARMHO، جامعة تلمسان،(الجزائر)،

البريد الإلكتروني:[2] Mohammedamine.derfouf@univ-telemcen.dz

تاريخ الاستلام: 2023/03/19 تاريخ القبول: 2023/04/30 تاريخ النشر: 2023/05/04

ملخص:

تتجه الجزائر نحو تفعيل شراكة حقيقة وتآزر بين المؤسسات الناشطة في مختلف القطاعات لدعم النشاط المقاولاتي أين تلعب الجامعة دورا محوريا في احتضان مشاريع الشباب الجامعي المقاول. تهدف هذه الورقة البحثية إلى تقديم صورة متكاملة حول مناخ الأعمال في الجزائر بشكل عام والنشاط المقاولاتي بشكل خاص ودوره خلق قيمة مضافة في معادلة التنمية المحلية وإعادة التوازن.

لسوق العمل النتائج المتوصل إليها من خلال تحليل المؤشرات الاقتصادية والنصوص القانونية تشير إلى ضرورة خلق تذاوب بين مختلف الفاعلين الاقتصاديين لاحتضان مشاريع الشباب الجامعي المقاول بما يرفع من احتمالية نجاح مؤسساتهم بمقابل متطلبات السوق.

الكلمات المفتاحية: **النشاط المقاولاتي، سوق العمل، الشباب الجامعي المقاول**.

Abstract:

Algeria is moving towards a real partnership between economic actors in various sectors to support entrepreneurial activity, where the university plays a central role in the incubation of entrepreneurship projects for university students. This research document aims to present an integrated image of the business climate in Algeria in general, and of entrepreneurial activity in

[1]**المؤلف المرسل**: لمريني نجلاء، **الإيميل**:nedjla.lemerini@cumaghnia.dz

particular, and to demonstrate its role in the creation of added value in the equation of local development and market rebalancing work. The conclusions drawn following our economic and legal analysis indicate the need to boost the synergy between the different actors in order to increase the chances of success of their potential projects with regard the market requirements

Keys words: Entrepreneurial activity, Labor Market, University students entrepreneur.

تمهيد:

طالما كانت المقاولاتية خيار واعد بالنسبة للدول التي تريد دفع ديناميكيتها الاقتصادية وخلق قيمة مضافة اعتماد على الاستخدام الأمثل لعناصر الإنتاج سيما منها العنصر البشري. تسعى الجزائر في ظل هشاشة اقتصادها الريعي والحساس تجاه الصدمات النفطية إلى تكوين نسيج مؤسساتي من خلال دعم الفكر المقاولاتي وتشجيع الاستثمار اعتمادا على تحسين المناخ والجاذبية الاقتصادية للبلد. نظرا لأهمية النشاط المقاولاتي بلوغ غاية التنوع الاقتصادي وتوظيف عوامل الإنتاج خاصة منها العنصر البشري كونه محور عملية التنمية، تعمل الجزائر اليوم على تحسين مناج الأعمال بما يخدم الرفع من فرص نجاح المؤسسات المنشأة. تجدر الإشارة في ذات السياق، أن نسبة موت المؤسسات نتجاوز عتبة 45% سنة 2019(نشرية المعلومات الاقتصادية الجزائرية، رقم 36 أفريل 2020) ما يستدعي من الدولة العمل على تدليل العراقيل تكبح ديناميكية النشاط الاقتصادي في السوق الجزائرية.

في سياق متصل، تضم الجامعات الجزائرية ما يقارب مليونين (02) طالب، و يتوقع أن يبلغ سنة 2030 الثلاث ملايين و النصف (3،5)، ما يجعل منها حجر الزاوية في احتضان ودعم مشاريع الشباب الجامعي المقاول وذلك بالتنسيق مع مختلف الفاعلين الاقتصاديين. يؤسس هذا الطرح لرؤية جديدة في دعم النشاط المقاولاتي للشباب الجامعي تقوم على إنشاء حاضنات أعمال تكون الجامعة فيها محور العملية بداية من تحديد فكرة المشروع إلى مرحلة التجسيد فالمرافقة.

1-1 -إشكالية البحث:

على ضوء ما تقدم يمكن طرح الإشكالية التالية: **ما مدى استعداد الجامعات لدعم الشباب الجامعي في كسب رهانات سوق العمل من خلال النشاط المقاولاتي ؟**

1-2- فرضيات البحث:

للإجابة على إشكالية الدراسة تمت صياغة الفرضية أو الفرضيات الآتية:

- تحويل دور الجامعة من التركيز على التوظيف إلى التركيز على مبدأ خلق فرص العمل.

- تكمن نجاعة المرافقة التي تقدمها دار المقاولاتية في عدد المتكونين وعدد المشاريع التي رافقتها الدار.
- الشراكة الحقيقية مع أصحاب المصلحة من القطاعات العامة والخاصة والخريجين.

1-3- أهداف البحث:

يمكن تلخيص أهداف الدراسة فيما يلي:

- التعرف على واقع المقاولاتية في الجزائر .
- لتعرف على واقع سوق العمل في الجزائر
- التعرف على مدى إقبال فئة الشباب الجامعي على مجال المقاولاتية وإنعكاس ذلك على سوق العمل في الجزائر.

1-4- أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة في كون المقاولاتية واحدة من الاستراتيجيات المتبعة لمجابهة ظاهرة البطالة للطالب الجامعي نفسه؛ الذي يعد مكسبا حقيقيا لتمتعه بالمعرفة التي تؤهله لإنشاء مؤسسات بعد التخرج .ومن أجل تخفيف العبء على مختلف مصالح الوظيفة العمومية التي أرهق كاهلها الأعداد الهائلة التي تدفع بها الجامعة سنويا إلى سوق العمل، تزايد الإقبال والاهتمام الدولي بالممارسة المقاولاتية، وبالروح المقاولاتية في الطلبة الجامعيين.

1-5- منهج البحث والأدوات المستخدمة:

من أجل الاحاطة بأهم جوانب الموضوع، اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتناسب مع الجانب النظري للموضوع، من خلال استعراض الجوانب النظرية، أما الجانب التحليلي فاعتمدنا فقط على معطيات الخاصة بالمقاولاتية وذلك لجائحة كورونا لم نتمكن من دراسة الميدانية.

1-5-هيكل البحث:

نقسم الدراسة إلى محورين أساسين:

* المفاهيم المتعلقة بالنشاط المقاولاتي (مفهوم المقاول والمقاولة والمقاولاتية، حاضنات لأعمال)،
* واقع النشاط المقاولاتي بالجزائر دراسة تحليلية.

1-7-الدراسات السابقة:

1. عنوان الدراسة" :ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول" نوع الدراسة :رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه لمد تخصص علم اجتماع التنمية البشرية. إعداد الطالب: بدراوي سفيان، تحت إشراف الأستاذ الدكتور :محمد بشير، جامعة تلمسان، سنة

2015/2014 أهدافها :وهدفت هذه الدراسة إلى :معالجة ظاهرة المقاولاتية لدى الشباب كواقع سوسيولوجي، وكمحاولة لمعرفة مختلف الأبعاد الثقافية والاجتماعية للظاهرة، وكذلك طبيعة الممارسة السائدة والمهيمنة، لإضافة إلى محاولتها مقاربة الظاهرة من عدة مداخل من خلال نهج متعدد التخصصات.

2. دراسة بعنوان **" Evolution de l'intention entrepreneuriale durant une formation en entrepreneuriat: Cas des étudiants de l'Institut Supérieur de Technologie (IST) au Gabon "** لـ **Pierre Daniel INDJENDJE NDALA et Christiane WORA**، سنة **2316 .** تمثلت عينة الدراسة في **323** طالب ليسانس تخصص مقاولة من جامعة **Gabon .** وقد استخدمت طريقة النمذجة بالمعادلات الهيكلية، بالاستعانة ببرنامج **AMOS.** أسفرت نتائج الدراسة عن وجود تطور إيجابي للتوجه المقاولاتي ومسبقاته أثناء التكوين.

2.المفاهيم المتعلقة بالنشاط المقاولاتي:

1.2 المقاول والمقاولة والمقاولاتية:

أصبحت المقاولة مفهوم شائع الاستعمال ومتداول بشكل واسع، حيث باتت تعد مجال بحث متكامل المعالم، وعليه فإن الاهتمام بتطور النشاط المقاولاتي يعد غاية كل الدول التي تسعى للدفع ديناميكية اقتصادياتها نحو آفاق التنوع خلق التذوب بين مختلف عوامل الإنتاج يسما العنصر البشري من الشباب عامة والشباب الجامعي.

سوف نحاول من خلال هذا العنصر التطرق لبعض التعريفات الأساسية والأكثر تداول المصطلح المقاولاتية أو المقاولة، حيث يشير التراث النظر في هذا الشأن إلى وجود الكثير من الآراء والتعريفات المقدمة من قبل العلماء والباحثين في هذا المجال، فالمقاولاتية أو المقاولة تعني المفاوضة والمجادلة لغويا، وهي أيضا " اتفاق بين طرفين يتعهد أحدهما بأن يعمل للآخر عملا معينا في مدة معينة لقاء أجر محدود" (أنطوان نعمة وآخرون، 2001 ، ص 1197).

وقبل الانتقال إلى التعريف الاصطلاحي للمقاولاتية، نتطرق بإيجاز إلى مصطلح المقاول والذي يعتبر الشخص القائم على المقاولة أو المقاولاتية، حيث عرفها لبعض بأنه: " الشخص الذي يقوم بوظائف المشروع الرئيسية ويكون مسؤولا على اتخاذ القرارات وتحمل المخاطر، وبالتالي يجب أن تتوفر في المقاول روح المسؤولية التي تعتبر ضرورية من أجل إنشاء وتسيير مشروع بطريقة عقلانية وفعالة، فهو الشخص الذي تجتمع فيه وظيفتان :تحمل المسؤولية عند المخاطر التي يتعرض لها المشروع، والقيام بأعمال الإدارة (عدمان رقية، 2008/2007. ص 7).

حسب هذا التعريف يمكن القول بأن الشخص القائم على المقاولة (المقاولاتية) هو المسير والقائد الذي يجب أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط الضرورية لنجاح المشروع أو المؤسسة، منها امتلاك القدرة على التسيير العقلاني والفعال بالإضافة إلى اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب والجرأة على تحمل المسؤولية خاصة أثناء المخاطرة وعد متوفر المؤشرات اللازمة التي تساعد على التحليل وتحديد التوقع المناسب لنتائج ومخرجات المشروع أو المؤسسة أو المقاولة.

أما المقاولاتية اصطلاحا فنجد أيضا الكثير من وجهات النظر المتعددة والمتباينة حيث يرى البعض بأنها:" وحدة اجتماعية هادفة، تتكون من عناصر بشرية ومادية ومعنوية، تحيا وتموت كسائر الكائنات الأخرى، تمارس النشاط الاجتماعي وتتمتع بذمة مالية وتنتج سلعا وخدمات في محيط محدد ."(شلوف فريدة، 2008/2009 ص11) يتضح من هذا الكلام بأن المقاولاتية عبارة عن تنظيم اجتماعي وجد من اجل تحقيق غايات معينة سواء كانت مادية أو غير مادية، وذلك من خلال الاعتماد وتفاعل كل المكونات وخاصة منها الاجتماعية.

2.2 حاضنات الأعمال:

تعرف حاضنات الأعمال على أنها مؤسسات قائمة بدأتها تعمل على توفير جملة من الخدمات و التسهيلات للمستثمرين الصغار الذين يبادرون إلى إقامة مؤسسات صغيرة، ومساعدة المؤسسات المبدعة الناشئة ورجال الأعمال الجدد وتوفر لهم وسائل والدعم اللازمين لتخطي أعباء ومراحل الانطلاق والتأسيس خلال فترة قد تدوم سنة أو سنتين، كما تقوم بعمليات التسويق ونشر المنتجات لهذه المؤسسات (د. بوالشعور شريفة، مجلد الرابع العدد 2 ص 419)

الجزائر كغيرها من دول العالم أيقنت بأهمية تدخل الدولة لتهيئة مناخ ملائم لعمل المؤسسات وتشجيع الإبداع وخلق الثروة من خلال النشاط المقاولاتي، خاصة مع نسب موت المؤسسات المسجلة حيث بلغت سنة 2019 نسبة 55 % بالنسبة للمؤسسات ذات الشخصية الطبيعية و 45% بالنسبة للمؤسسات ذات الشخصية المعنوية (تقرير وزارة الصناعة و المناجم رقم 36 أفريل 2020 ص 15)

استخدم المشرع الجزائري مصطلح المشاتل المؤسسات بدل الحاضنات في المرسوم التنفيذي رقم 03_78 المؤرخ في 25 فبراير سنة 2003 يتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات المعدل والمتمم، حيث اعتبر في 02 من ذات المرسوم المحضنة جزء من المشتلة تعني بدعم والتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الخدمات، في حين اعتبر ورشة الربط هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الصناعة الصغيرة و المهن الحرفية، أما ما سماه نزل المؤسسات فإعتبره هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع المنتمين إلى ميدان البحث.

3.المناخ المقاولاتي العام في الجزائر دراسة تحليلية:

1.3 النسيج المؤسساتي بالجزائر:

تتبني الجزائر منذ بوادر انفتاحها الاقتصادي سنوات التسعينيات سياسية تشجع النشاط المقاولاتية من خلال عدد من الإصلاحات الاقتصادية، و التدابير الإدارية لتسهيل عملية إنشاء المؤسسات حيث بلغ عدد المؤسسات الصغير والمتوسطة سنة 2019: 1193339 بزيادة تقدر بـ 4،5% بمقابل سنة 2018 أين كان العدد: 1141863. الزيادة في عدد المؤسسات كان راجع

بالدرجة الأولى لقطاع الصناعات التقليدية بـــ بزيادة 5،33% يليها قطاع الخدمات بـــ 4،85% ثم قطاع الزراعة بنسبة 4،34%.

تشكل النسيج المؤسساتي سنة 2019 من 97% مؤسسات مصغرة أو الصغير جدا التي تضم اقل من 10 عمال، تليها المؤسسات الصغير بسبة 2،6%، أخيرا المؤسسات المتوسطة بنسبة 0،4%، الجدول يوضح لنا تكوين النسيج المؤسساتي وفقا لمعيار للحجم:

الجدول رقم 01: تقسيم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب معيار الحجم111

نوع المؤسسة الصغيرة و المتوسطة	العدد	النسبة%
المؤسسات الصغير جدا TPE (أقل من 10 عامل)	1157539	%97
المؤسسات الصغيرة PE (بين 10 و 49 عامل)	31027	%2.6
المؤسسات المتوسطة ME (بين 50 و 249 عامل)	4773	%0.4.
المجمـــــــــــــــوع	1093170	%100

المصدر: تقرير وزارة الصناعة و المناجم رقم 36 أفريل 2020.

تتوزع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة سواء كانت تابعة للقطاع الخاص أو العام ضمن 05 مجلات، بحث يتركز غالبيتها في قطاع الخدمات، يليها قطاع الأشغال العمومية و البناء، ثم القطاع الصناعي كما هو مبين في الجدول أدناه:

الجدول رقم 02: توزيع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة حسب قطاع و مجال النشاط

القطـــــاع / مجال النشاط	قطاع الخاص والعام	
	العدد	النسبة%
الزراعة	7481	1.11
المحروقات، الطاقة و المناجم و الخدمات المتعلقة بها	3064	0.46

الأشغال العمومية و البناء	**190155**	**28.32**
الصناعي	**103693**	**15.44**
الخدمات	**367100**	**54.67**
المجمـــــــــــوع	**1193339**	**100**

المصدر: تقرير وزارة الصناعة و المناجم رقم 36 أفريل 2020

تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من أهم محركات التنمية الاقتصادية في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، لما لها من أهمية بالغة في خلق الثروة ومناصب الشغل، بما يسمح بتحريك ديناميكية التنمية الاقتصادية.

2.3 المناخ المقاولاتي في الجزائر:

جاءت الجزائر في تقرير البنك الدولي لسنة 2020 المتعلق بمدى سهولة إنشاء الأعمال، في الرتبة 157 من بين 190 دولة بمقابل سنة 2019. تشير هذه النتيجة إلى معالم مناخ الأعمال والجاذبية الاستمرارية التي لم تصل بعد إلى المبتغى رغم جهود الجزائر في التوجه نحو المقاولاتية منذ سنوات التسعينيات أين بادرت الدولة نحو الانفتاح الاقتصادي ودعم المؤسسات كخيار لكسب رهان تحقيق الإقلاع الاقتصادي.

تقييمنا لمناخ الأعمال لن يتجرد من اعتبار تبعات جائحة كورونا والحجر الصحي الذي اثر على معظم النشاطات الاقتصادية خاصة منها التي تعتمد على اليد العاملة بشكل كبير حيت قدر معدل النمو لسنة 2020 بـــ -5.5%، إلا أن 2.4% المحققة في الناتج المحلي خارج المحروقات سنة 2019 بمقابل 3.3% سنة 2018 ، ومعدل بطالة بـ 11.4% لا ترقى إلى حجم الاستمارات التي تصرفها الدولة من خلال صيغ تمويل المؤسسات المختلف والامتيازات الجبائية المتاحة حسب هياكل الدعم المتعددة على رأسها الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمارANDI ، والوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية ANADE ، الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ سابقا حيث أعيد تسميتها بناء على المرسوم 20-329 المؤرخ في 22 نوفمبر 2020 ، الصندوق الوطني للتأمين على البطالةCNAC، والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغرANGEM ، وصندوق تمويل المؤسسات الناشئة الذي تم إطلاقه مؤخرا في أكتوبر 2020، و التي نجملها في الجدول أدناه:

\

الهيئة الداعمة للمؤسسات	ANDI	ANADE	CNAC	ANGEM
عدد المشاريع الممولة	3029	385166	150278	
عدد القروض				919985
مجموع الاستمارات (Million DA)	797138	1244329.8369	505241.25	60693.8657

الجدول 03: المشاريع الممولة خلال سنة 2019 من مختلف الهيئات الداعمة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

المصدر: تقرير وزارة الصناعة و المناجم رقم 36 أفريل 2020 ص16

دائما في إطار تقييم مناخ الأعمال في الجزائر فقد ارتفع عدد المؤسسات بنسبة 4.5 بين سنة 2018 إلى 2019 ليصبح العدد 1193339 راجعة بالدرجة الأولى إلى قطاع الخدمات بنسبة 51.48% يليها قطاع الصناعات التقليدية بنسبة 23.01% ثم قطاع الأشغال العمومية والبناء بـــ 16%. بالتوازي سجلت نسب مرتفعة للمؤسسات التي توقفت عن النشاط أو تم تصفيتها حيث بلغ سنة 2019: 20550 مؤسسة منها 5595 تابع لقطاع الخدمات و2238 من قطاع البناء والأشغال العمومية والقطاع الصناعي بـــ 1278 مؤسسة. هذه الأرقام تشير إلى الصعوبات التي تعاني منها هذه المؤسسات بعد إنشائها ما يتطلب إعادة ضبط ميكانيزمات وسلسلة القيمة في السوق الجزائرية بما يخدم المنتج لا المضارب، كذلك يتعين على الدولة مرافقة هذه المؤسسات من خلال حاضنات أعمال للحفاظ على النسيج المؤسساتي و تحقيق التكامل بينها بما يخدم الشراكة بين القطاع العام والخاص. يجب على الدولة كذلك دعم المؤسسات المتعثرة خاصة اثر جائحة كورونا سيما تلك التي تنشط في قطاع سيما تلك التي تنشط في قطاعات استراتيجية، في هذا السياق نثمن عملية تعويض ديون المؤسسات التي تقوم بها الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية لإعادة بعث نشاطهم عن طريق إعادة جدولة دينوهم.

فيما يخص حاضنات الأعمال تضم الجزائر حاليا 17 مشتلة قامت سنة 2019 باحتضان 152 مشروع ،تجسد منها 61 مشروع، الأمر الذي يستدعى مرافقة مستمرة للرفع من نسبة نجاح هذه المشاريع على المستوى المتوسط والبعيد ما يستدعي تفعيل شراكة حقيقة وتآزر بين المؤسسات الناشطة في مختلف القطاعات لدعم النشاط المقاولاتي. في ذات السياق، تعتبر الجامعات عنصر محوري في احتضان المشاريع سواء من الجانب التكويني أو المرافقة و الاستشارة في مجال زيادة

الأعمال، هذا الطرح يأخدنا إلى استهداف مؤسسات التعليم العالي كمحور لعملية احتضان حاملي المشاريع من الشباب المقاول خاصة الشباب الجامعي منهم.

4- دور الجامعات في دعم ومرافقة الشباب الجامعي:

تتوجه الدولة نحو التركيز على الجامعات في دعم النشاط المقاولاتي سواء من ناحية التكوين أو المرافقة وهذا نظرا للمؤهلات التي تحويها من أساتذة مكونين في مجال المقاولاتية وتسيير المشاريع إضافة إلى رأسمال بشري مهم من حاملي المشاريع المحتملين من الشباب الجامعي الواجب دعمهم في تجسيد أفكارهم الإبداعية نحو ثقافة العمل الحر بعيدا عن سياسة التوظيف التقليدية. تتواجد حاضنات الأعمال حاليا في ثمان (08) جامعات عبر الوطن: جامعة بليدة1، قالمة، الوادي، المسيلة، عنابة، ورقلة، بومرداس، والمدرسة الوطنية المتعددة التقنيات بقسنطينة (المرسوم الوزاري المؤرخ في 08 أكتوبر 2020)، كما تتواجد الحاضنات أيضا في مراكز البحث مثل مركز تنمية التكنولوجيات المتقدمة، و خارج كيانات البحث مثل حاضنة الوكالة الوطنية لتثمين البحث والتنمية التكنولوجية وحاضنة الوكالة الوطنية لترقية وتطوير الحظائر التكنولوجية بسيدي عبد الله. تضم الجامعات كذلك عدد من دور المقاولاتية تعتمد عليها الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية منذ سنة 2007 في ترسيخ وتشجيع الفكر المقاولاتي لدى الطلبة لتجسيد أفكارهم الإبداعية ومرافقة حاملي المشاريع من الشاب المقاول للرفع من فرص نجاحهم والإسهام في التنمية الاقتصادية. انتشرت فكرة دور المقاولاتية ابتداء من 2014 لتعد الجزائر حاليا 58 دار مقاولاتية موزعة عبر جامعات الوطن .(www.ansej.org.dz))

ما تقدم يرفع التطلعات بما يمكن للجامعة أن تقدمه في مجال دعم ومرافقة الشباب الجامعي، وعليه فإن إنشاء حاضنات أعمال على مستوى مؤسسات التعليم العالي لابد أن لا يكتسي الجانب التكويني الأكاديمي فقط كما أبانت عليه التجربة في دور المقاولاتية، بل لابد من توفير دعم مادي حقيقي لهذه الحاضنات لتتعاقد مع مختصين في مجال تسيير المشاريع والمقاولاتية بمختلف أبعادها بما فيها التكوين الداني للطالب حسب ما تتطلبه شخصية المقاول الناجح. لابد كذلك من العمل على ربط مختلف الفاعلين الاقتصاديين بقاعدة بيانات يعتمد عليها في مرافقة وتوجيه الشباب الجامعي من حاملي المشاريع لتحقيق تموقع جيد في السوق بما يرفع من فرص نجاحهم وفقا لمعطيات حقيقة. حاضنات الأعمال لدى مؤسسات التعليم العالي لابد أن تكون محور العملية التنموية بالتنسيق مع الجماعات المحلية ومختلف هياكل دعم المقاولات في كل ولاية وذلك لتسطير استراتيجة تنموية محلية تسير وفقا للأهداف الاقتصادية الوطنية.

5. خاتمة:

تشجيع الثقافة المقاولاتية لدى الشباب الجامعي لكسب رهان سوق العمل يعتبر تحدي بالنسبة للدولة الجزائرية التي تعمل حاليا على دعم مقاربة حاضنات الأعمال على مستوى الجامعات تصد

توفير مناخ ملائم لتجسيد أفكارهم من خلال مشاريع ناجحة. تعتبر المقاولاتية همزة وصل بين الجامعة سوق العمل من خلال توجيه الشباب الجامعي نحو إنشاء مشاريعهم الخاصة بعيد عن سياسة التوظيف التي أبانت عن قصورها في توفير مناصب الشغل للأطر المتخرجين من الجامعات.

تمكنا من خلال هذه الورقة البحثية من تسليط الضوء على مناخ الأعمال بالجزائر وتقييم سياسة الدعم المنتهجة من طرف الدولة في إسناد الشباب الجامعي قصد خلق مقولاتهم الخاصة.

الاستنتاجات :

- في ظل المعطيات الميدانية تتجه نحو ضرورة تضافر كل جهود الفاعلين الاقتصاديين للرفع من نجاعة حاضنات الأعمال في تحسين معدل نجاح الشباب الجامعي في تجسيد مشاريعهم بما يخدم السياسة العامة للدولة لتنويع الاقتصاد الوطني.
- الثقافة المقاولاتية من شأنها خلق دافعية لدى الشباب المقاول في خضم بيئة تفاعلية بين المؤسسة الجامعية و متطلبات سوق العمل.
- إثراء البرامج التعليمية في المؤسسات الجامعية بما تخدم تشجيع الفكر المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين عبر مختلف التخصصات سواء العلمية منها او الادبية نحو تمكينه من اقتناص الفرص المتاحة أمامهم في سياق إستراتيجية الدولة الرامية لتقوية النسيج المؤسسات المنتجة للقيمة المضافة

التوصيات:

- ضرورة التنسيق بين المتدخلين الاقتصاديين بما يتناسب وطبيعة كل منطقة وفقا للإستراتيجية المسطرة من طرف الدولة

للتنمية:

- العلم على التنسيق بين الهيئات الداعمة لإنشاء المؤسسات على غرار الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية وأرباب العمل بما فيه المجتمع المدني لتحسين استهداف المشاريع الخالقة للثروة ورفاهية المجتمع ؛
- ضرورة خلق جسر تواصل بين الجامعات و الهيئات الوصية لدعم و تشغيل الشباب من خلال التشجيع على التوجه لممارسة العمل المقاولاتي؛
- تدريب و تطوير مربين ومعلمين فاعلين مع إعادة تشكيل وبناء النموذج المؤسسي للمنظمات التعليمية؛

6. قائمة المراجع:

1.6المراجع باللغة العربية

المؤلفات:

✓ خليل عبد الله سعد الدين، إدارة مراكز التدريب، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2000.
✓ أنطوان نعمة وآخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دارالمشرق، بيروت، 2001 .
✓ هيكل، مهارات إدارة المشروعات الصغيرة، مجموعة النيل العربية، مصر، 2003.
✓ سعاد نائف برنوطي، إدارة الأعمال الصغيرة للريادة، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.
✓ إلياس بنساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي-الإدارة المالية-دروس وتطبيقات، دار النشر، عمان-الأردن، 2006.
✓ جواد نبيل، إدارة وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، طبعة 4، سنة 2006.
✓ عبد المجيد لبصير، موسوعة علم الاجتماع ومفاهيم في السياسة والاقتصاد والثقافة العامة، دار الهدى، عين مليلة ، الجزائر،2010.

المداخلات:

✓ عدما نرقية، المرأة المقاولة وتحديات النسق الاجتماعي، رسالة ماجيستير في علم الاجتماع، جامعة الجزائر،2008/2007.
✓ شلوف فريدة، المرأة المقاولة في الجزائر، رسالة ماجيستير، تخصص علم اجتماع وتسيير الموارد البشرية، جامعة قسنطينة،2009/2008.

مواقع الانترنت

- 1.http://www.ansej.org.dz/index.php/fr/la-maison-de-1-entrepreneuriat/conventions-signee

- 2-6 المراجع باللغة الفرنسية:

- **Aziz Bouslikhane, Enseignement De L'Entrepreneuriat: Pour Un Regard Paradigmatique Autour DeProcessus Entrepreneuriat, Thèse de Doctorat non publier en Sciences de Gestion, Université de Nancy 2.**
- 2**ALAN Fustik, la responsabilité sociale d'entreprise est une source de richesse et de performancepour les PME. Ou comment créer de la richesse en alliant la RSE et le pilotage des actifs immatériels ?, Livre Blanc, Edité par L'agence Lucie et L IFEC, Juillet 2012.**
- 3**BOISSIN J.-P., CASTAGNOS J-C., DESCHAMPS B, Motivations and Drawbacks Concerning Entrepreneurial Action - A Study of French PhD Students, International Entrepreneurship Education: Issues and Newness, Cheltenham (UK), Edward Elgar Publishing.**

- **Brahim Allali, vers une théorie de l'entrepreneuriat, cahier de recherche N17, ISKAE.**
- **A. Fayolle, Le métier de créateur d'entreprise, Edition d'Organisation, Paris, 2003**.
- **Jean-Pierre BECHARD, Denis GREGOIRE, Archétypes d'innovations pédagogiques dans l'enseignement supérieur de l'entrepreneuriat : modèle et illustrations, Revue de l'entrepreneuriat, vol 8, n°2, 2009**.
- **Hadj Slimane Hind, Bendiabdellah Abdeslam, L'enseignement de l'entrepreneuriat : pour un meilleurDéveloppement de l'esprit entrepreneurial chez les étudiants, Premières journées scientifiques internationales sur L'entreprenariat : entreprenariat : Formation et Opportunités d'affaires, univ**.